

عدة الداعي

- [227] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: سبحا الله غرسا له شجرة في الجنة (1) فهذه ساعة من نفاسك، وكم تضع مثلها في لا شيء، وكم يمر عليك بلا فائدة، فحق عليك ان ترى حقارة عملك وقلة مقداره من حيث هو، وان لا ترى الامنة الله عليك فيما شرف من قدر (ك) واعظم من جزائك، وان تحاذر عليه من ان يقع على وجه لا يصلح ولا يقع منه موقع الرضا، فتذهب عنه القيمة التي حصلت له ويعود الى ما كان عليه في الاصل من الثمن الحقير من درهمين اودانقين أو احقر، لابل لم تسلم من المقت والعقوبة، فألزم نفسك المراقبة الله والمنة له والازدراء بنفسك لعلك تفوز برحمة الله فانه روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة. وروى ان عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله فطلب الى الله تعالى حاجته فلم تقض فأقبل على نفسه وقال: من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك، فانزل الله إليه ملكا فقال: يا بن آدم ساعتك التي أزريت فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت. وقد روى انه يبني احدكم نادما على ذنبه زاريا على نفسه خير له من ان يصبح مبتهجا بعمله. فعليك ايها العاقل بتحسين عملك من العجب والرياء والغيبة والكبر فانهما يشاركان الرياء والعجب في الاضرار بالاعمال (2). أو لا تنظر الى خبر معاذ؟: روى الشيخ أبو جعفر محمد بن احمد بن علي القمي
- (1) قد ذكر هذا الحديث في ص 98 وياتي ايضا
- نظائره في باب الذكر. (2) وعليك بالرواية الآتية وفيها يكشف القناع عن كل ما يضر بالاعمال ويمنعها عن القبول من المعاصي (*).